Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.32 / No.12/ 2024 المجلد ٣٢/ العدد ١٢/ ٢٠٢٤

انتفاضة الموصل في اذار ١٩٥٩م وأثرها في العلاقة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة (١٩٥٨-١٩٦١م)

قطران عباس مجبل
وزارة التربية /مديرية تربية الكرخ/٢
تاريخ العراق الحديث
dqtran1970@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ١٠ / ١٠/ ٢٠٢٤ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٤/١٠/٢٧ **تاريخ نشر البحث:** ١٢/٢٩/ ٢٠٢٤

المستخلص:

بعد مدة زمنية قليلة من نجاح ثورة ١٤تموز عام ١٩٥٨م في العراق بالاطاحة بالنظام الملكي وتحويل الحكم في العراق الى جمهوري بدأت بوادر الخلافات بين الاحزاب والقوى السياسية والضباط الاحرار وذلك لإن القوى القومية بزعامة عبد السلام عارف.

تنادي بالوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة في المقابل حاول. الحزب الشيوعي الذي كان معارضاً لفكرة الوحدة الى طرح فكرة التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية بدلاً من الوحدة السياسية والعسكرية.

وقد تحول هذا الصراع بشكل تدريجي الى صراع مسلح وقد شجع ذلك العقيد عبد الوهاب الشواف بالقيام بحركة في الموصل في الثامن من مارس عام 1958 عرفت بثورة الشواف وكان سبب اختيار الموصل نقطة انطلاق الثورة هو وجود اغلب الضباط من ذوي الميول القومية.

وقد استطاع الزعيم عبد الكريم قاسم والحزب الشيوعي من القضاء على الانتفاضة بعد مقتل قائدها عبد الوهاب الشواف وفرضوا نفوذهم على الموصل وأقاموا سلطة محلية واسسوا محاكم اصدرت احكام الاعدام وامتلأت السجون والمعتقلات بالمئات من العناصر القومية.

الكلمات الدالة: انتفاضة الموصل، الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٥٩.

The Mosul Uprising in March 1959 and its Impact on the Relationship between Iraq and the United Arab Republic (1958-1961)

Qatran Abbas Mujbil
Ministry of Education/Directorate of Education in Karkh/2
Modern History of Iraq

Abstract:

After a short period of time after the success of the revolution of July 14,1958 AD in Iraq in overthrowing the monarchy and transforming the government in Iraq into a republic, signs of disagreements began between the parties, political forces, and the Free Officers, because the nationalist forces were led by Abdul Salam Arif.

Calls for unity with the United Arab Republic, in return. Try. The Communist Party, which was opposed to the idea of unity, proposed the idea of cooperation with the United Arab Republic in the economic, cultural, and scientific fields instead of political and military unity.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

This conflict gradually turned into an armed conflict, and this encouraged Colonel Abdul Wahab Al-Shawaf to launch a movement in Mosul on March 8, 1958 AD, known as the Al-Shawaf Revolution. The reason for choosing Mosul as the starting point for the revolution was the presence of most officers with nationalist tendencies.

Leader Abdul Karim Qasim and the communists were able to eliminate the uprising after the killing of its leader, Abdul Wahab Al-Shawaf. They imposed their influence on Mosul, established a local authority, and established courts that issued death sentences. The prisons and detention centers were filled with hundreds of nationalist elements .

Keywords: Mosul Uprising, United Arab Republic, 1959

٢. المقدمة

بعد فتره زمنيه من نجاح ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨م في العراق بالإطاحة بالنظام الملكي وتحول نظام الحكم للجمهوري بدأت بوادر الخلاف بين الأحزاب والقوى السياسية والضباط الاحرار حيث كانت القوى القومية بزعامة عبد السلام عارف تنادي بالوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة، وكان لموقف الرئيس جمال عبدالناصر المساند للثورة اثر كبير في نجاحها وذلك من خلال تحركه السريع وإعلانه التأييد الكامل للثورة لكن سرعان ما احس جمال عبدالناصر بان عبد الكريم قاسم أصبح العوبة بيد الشيوعيين. وقد حاول الحزب الشيوعي الذي كان معارضاً لفكرة الوحدة إلى طرح فكرة التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة لذلك رأى الضباط الأحرار من الضروري للقيام بثورة مضادة حيث قام عبد الوهاب الشواف بإعلان الثورة في الموصل في آذار عام ١٩٥٩م حيث أخذ الوحدويون يهاجمون العناصر الشيوعية والعناصر الموالية اليهم وقد استولوا على مدينة الموصل وقد تحرك عبد الكريم قاسم سريعاً لقمع الثورة عن طريق الدبلوماسية والقوى العسكرية. تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسية تطرق المحور الأول إلى العلاقات السياسية وابتعاد عبد الكريم قاسم عن النهج القومي وانفراده بالسلطة ووقوعه تحت تأثير الشيوعيون، أما المحور الثاني فقد ركز على موقف الجمهورية العربية المتحدة من انتفاضة الموصل حيث كان موقف الجمهورية العربية المتحدة واضحاً من مؤازره الانتفاضة وما قدمته من دعم كبير بتزويدها بالسلاح والعتاد، في حين ناقش المحور الثالث موقف الصحف والجرائد من انتفاضه الموصل حيث هاجمت العديد من الصحف والجرائد حكومة الجمهورية العربية المتحدة منها جريدة الثورة واتحاد الشعب والزمان وغيرها وقد تناولنا في هذا البحث العديد من الامور وهي كالاتي:

اولاً:- العلاقات السياسية.

ثانياً:- موقف الجمهورية العربية المتحدة من الانتفاضة.

ثالثاً:- موقف الصحف والجرائد من الانتفاضة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٣,١ العلاقة السياسية

ان ابتعاد عبد الكريم قاسم عن النهج القومي والوحدوي وانفراده بالسلطة ووقوعه تحت تأثير الحزب الشيوعي العراقي، ومحاربته العناصر القومية، وازدياد النشاط الشيوعي في صفوف الجيش العراقي، قد جعل العديد من الضباط القوميين يخططون لتصحيح مسار الثورة والقضاء على النشاط الشيوعي، واشراك الضباط الاحرار بالسلطة السياسية، وتشكيل مجلس القيادة الثورة الذي اهمل تشكيله عبد الكريم قاسم، وتحسين العلاقة مع الجمهورية العربية المتحدة [١ ص٣٤٦-٣٤٩.]

بلغت قمة انحراف عبد الكريم قاسم اوجها قبل انتفاضة الموصل بانحيازه وبشكل صريح للشيوعيين، ومحاربته العناصر القومية وزجها في السجون، فضلا عن ابعاده اعداد كبيرة من موظفي الدولة ذوي الميول الوحدوية من وظائفهم في الجيش والجامعة وسلك التعليم التي سيطر الشيوعيون عليها [٢،ص٥٠.]

اثارت هذه الاجراءات مخاوف المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة من احتمال وقوع العراق تحت التأثير الشيوعي، وبخاصة بعد توتر العلاقات المصرية السوفيتية، على اثر التصريحات التي أدلى بها رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي عن الخلاف بين العراق والعربية المتحدة، والتي اخذت بالتدهور وتبادل الاتهامات وحملات الدعاية بين موسكو والقاهرة [٣،ص٣١٨.]

ويذكر صلاح نصر مدير المخابرات المصرية " أن من نتيجة هذا لوضع اصر عبد الحميد السراج على عبد الناصر بضرورة تدبير انقلاب على قاسم، واقنعه بانه اذا لم يتم هذا التدبير فان العراق سوف يقع في ايدي الشيوعين لا محالة. وبعد تصاعد وتائر الشيوعيين المعادية للقوى القومية، ومناوئتهم التجمعات والصحف الغير الشيوعية، ومهاجمتهم في احتفالا اقيم في سفارة الجمهورية العربية المتحدة ببغداد بمناسبة الذكرى الأولى لقيام الجمهورية العربية المتحدة واطلاقهم الشعارات الاستفزازية، اخذ الكثير من الضباط وعلى رأسهم الضباط الأحرار يتكتلون للقيام بحركة ضد عبد الكريم قاسم، وبادر إلى ذلك العقيد رفعت الحاج سري مدير الاستخبارات العسكرية، والزعيم الركن ناظم الطبقجلي (قائد الفرقة الثانية)، والعقيد عبد العزيز العقيلي (قائد الفرقة الأولى) والعقيد عبد اللطيف الدراجي (أمر الكلية العسكرية) والعقيد ظاهر يحيى (مدير الشرطة العامة)، ثم انظم اليهم العقيد الركن عبد الوهاب الشواف والمقدم الطيار محمد سبع والرئيس (النقيب) خليل ابراهيم والرئيس الأول المتقاعد (الرائد) محمود الدرة عضو حزب الاستقلال وعدد كبير من الضباط ذوي الميول الوحدوية [٤،ص٣١١]

وكان رأي التنظيم اعلان الزعيم الركن ناظم الطبقجلي التمرد في المنطقة الشمالية، وبمساندة العقيد عبد الوهاب الشواف في الموصل، ثم تحرك العناصر العسكرية المؤيدة للحركة في بغداد بإمر رفعت الحاج سري، والاستيلاء على وزارة الدفاع واعتقال عبد الكريم قاسم ومطالبته تقديم استقالته ثم اجباره على مغادرة العراق. كما أجرى الضباط الاحرار اتصالات مع زعماء الاحزاب القومية (البعث والاستقلال)، لتنظيم التظاهرات الجماهيرية والسيطرة على الشارع وحماية المراكز المهمة من أي عمل تخريبي في اثناء اعلان الحركة [٥،ص٦٤.].

رأى الشواف ان من الضروري الاتصال بالجمهورية العربية المتحدة للحصول على الدعم الكامل للحركة. وتم الاتصال عن طريق بعض موظفي سفارة الجمهورية العربية المتحدة يتقدمهم الملحق العسكري. كما تم تكليف الرائد محمود عزيز بالاتصال بعبد الحميد السراج. ولقد اتاح له منصب ضابط استخبارات اللواء الخامس وكالة امكانية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التنقل بين مقر عمله والحدود العراقية وزيارة العشائر لغرض الاستطلاع وجمع المعلومات والتعرف على ضباط استخبارات الجمهورية العربية المتحدة من الاقليم الشمالي، مما سهل علية مقابلة عبد الحميد السراج، الذي ابدى ترحيبه وموافقته على تقديم الدعم والمساعدة والذي تضمن محطة اذاعة داخلية وعدد من المتطوعين واسلحة خفيفة وعتاد ولكنه رفض مساعدتهم بالطائرات أو بجنود نظاميين لاحتمال التعقيدات الدولية التي يمكن أن تنشأ [٦،ص٥٦]

واكد السراج استعداد الجمهورية العربية المتحدة للمقدم الركن عزيز احمد شهاب في اثناء سفر الأخير الى سوريا في السابع عشر من كانون الأول ١٩٥٨م، وعلى أثر عودته الى الموصل وابلاغ الشواف بدعم الجمهورية العربية المتحدة. كلف الشواف الرئيس الركن (الرائد الركن)، نافع داود بالذهاب الى بغداد واخبار ناظم الطبقجلي بذلك عندما زاره الشواف في كركوك.

تم استلام الاسلحة والعتاد يوم السابع من آذار ١٩٥٩م، وكدست الأسلحة الخفيفة (رشاشات بور سعيد) والعتاد في مخازن (تل كوجك) السورية القريبة من الموصل ويشار بتهريبها لتسليح عشائر شمر والمدنيين المشاركين بالانتفاضة.

ووزعت اعتدة بكميات كبيرة على وحدات اللواء الخامس في الموصل، كما تم ايصال الاذاعة الى الموصل مع فني مختص بتشغيلها ، وقام مجموعة من القوميين وهم (محمد صديق شنشل) و(فؤاد الركابي) ، المحامي شكري صالح زكي مدير جمعية التمور ، سلمان الصفواني صاحب جريدة اليقضة (المعطلة)، حسن الدجيلي ومحمود الدرة، باعداد ميثاق قومي في الخامس من آذار ١٩٥٩م، اتفقت عليه مختلف الفئات القومية في العراق ويقوم على ضرورة توحيد العمل ضد عبد الكريم قاسم واعوانه الشيوعيين [٧،ص١١٢] وجاء ذلك بعد مؤتمر انصار الاسلام في الموصل في الثامن من آذار، بجد في غاية التوتر مما سبب حدوث مناوشات بين المؤتمرين وابناء الموصل، بعد انفضاض المؤتمر وانتشار اعضاء مؤتمر السلام في الشوارع والاماكن العامة. ومما تسبب في بسوء الوضع ووجود التظاهرات الشعبية المتعارضة وهي تطوف الشوارع، وأوشك الامن ان يفلت من ايدي الشرطة والجيش، مما اضطر العقيد عبد الوهاب الشواف بالتدخل وامر قوات لوائه بالنزول الى الشارع وتفريق المظاهرات بالقوة وتنفيذ خطة الحركة التي اعدت مسبقا، واعلن قيام الانتفاضة، التي سبقها التحرك السريع والاتصال بالعقيد رفعت الحاج سري والزعيم الركن ناظم الطبقجلي، يخبرهما ضرورة اعلان الانتفاضة، لكنهما نصحوه بالتريث لعدم وجود الاستعدادات اللازمة.

كان اعلان الانتفاضة دون التنسيق مع بغداد وكركوك قد تسبب بعزلها مما وفر الفرصة للسلطة للانقضاض عليها وسحقها عسكريا، فضلا عن العوامل الفنية المتعلقة بالإذاعة التي تعطلت اثناء المباشرة بالانتفاضة [٨،ص٣].

ان سبب اختيار الموصل نقطة انطلاق للانتفاضة، وجود اغلب الضباط من ذوي الميول القومية، وفضلا عن وجود مد قومي كبير يقوده حزب البعث المنحل، مما طبع الاتجاه العام السائد في الموصل بالوطنية مقرونا بالتمسك بالمثل والتقاليد والاخلاق العربية وتميزت الموصل بتفاعلها المتميز والاحداث القومية خاصة التي نجمت عن وحدة مصر وسوريا وقيام الجمهورية العربية المتحدة، وما ترتب على ذلك وجود طليعة جيدة من الشباب في الجيش والاحزاب والقوى القومية الوطنية، ونبهت جريدة اتحاد الشعب الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاذهان بوجود تأمر على الحكم يقوده الضباط في الموصل، وباشرت بنشر مقالات عديدة في هذا الاتجاه. ففي ٢٨ شباط ١٩٥٩م كتبت مقالا هاجمت فيه القوى القومية في الموصل وطعنت المسؤولين وقادة الجيش واعتبرتهم غرباء عن الثورة[٩،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ص٥٥]. وفي ٥ آذار ١٩٥٩م نشرت خبرا مفاده : "ان قطار السلام سيتوجه الى الموصل في محاولة لكسر شوكة القوى القومية، وذلك في مهرجان شعبي كبير يوم الجمعة ٦ آذار ١٩٥٩م" [١٠،ص٨٧]

استفاد الشيوعيين من الانهيار العسكري لقوات الانتفاضة ومقتل قائدها عبد الوهاب الشواف ليفرضوا نفوذهم على الموصل، اذ قامو بتشكيل سلطة محلية لتصفية حساباتهم مع خصمهم الساسة، واسسو محاكم اصدرت احكام بالإعدام وامتلأت السجون والمعتقلات بالمئات من العناصر القومية وشهدت الموصل ابشع صور التنكيل والفوضى[١١،ص١٦٦]

٣,٢ موقف الجمهورية العربية المتحدة من الانتفاضة:-

وكان موقف الجمهورية العربية المتحدة واضحا. في مؤازرة الانتفاضة وما قدمته من دعم كبير بتزويدها بالسلاح والعتاد والاذاعة وتأهب مجاميع فدائية على الحدود العراقي السورية، واستمرار الاذاعة السرية في (الغوطة) القريبة من دمشق بإذاعة برامجها بدلا من الاذاعة المعطلة في الموصل، والتي اذاعت البيان الأول الذي أصدره الشواف، وبعض التعليقات ضد عبد الكريم القاسم، والبيانات الحماسية لرفع المعنويات وكان عبد الناصر يراقب الأحداث بقلق شديد من دمشق واعتبر أن ما يجري في العراق هي معركته مع عبد الكريم قاسم، وبعدما وصلته برقية من الملحق العسكري عبد المجيد فريد تؤكد خروج تظاهرات كبيرة في بغداد، تندد بالوحدة العربية وبانتفاضة الموصل، وتهتف بسقوط عبد الناصر تأكد له أن الضباط الاحرار لم يتحركوا حسب ما اتفق عليه [12].

وفي محاولة لمساندة الانتفاضة، ولرفع معنويات الضباط ارسل عبد الناصر مصطفى حمدون (وزير الزراعة السوري في حكومة الجمهورية العربية المتحدة)، إلى منطقة تل كوجك لحث عشائر شمر والقبائل الأخرى لمساندة الانتفاضة والضغط على حكومة عبد الكريم قاسم. كما ارسل قوات الفدائيين لاحتلال المخافر الحدودية العرقية السورية، في محاولة لإنقاذ الضابط الجريح محمد سعيد شهاب المعتقل هناك بعد محاولة هربه الى سوريا حيث تم انقاذه، الا انه قتل وتم تشييعه يوم ٢ آذار ١٩٥٩م، في دمشق وسط تظاهرة شعبية كبيرة هتفت بسقوط عبد الكريم قاسم وقال عبد الناصر: "ان كل عربي يستشهد في سبيل القومية العربية موطنه البلاد العربية، انه شهيد الواجب وان تشييعنا لجثمان السيد محمد سعيد شهاب ما هو الا اعتراف منا بتضحية في سبيل هذا الواجب" [13] كما خطب في جموع الطلبة المتظاهرين يوم ١١ آذار وندد بعبد الكريم قاسم واطلق عليه قاسم (العراق) واتهم عملاء الاستعمار والشيوعيين بأنهم يعملون لصالح الاجنبي ويوحي من الخارج، كما اشار الى الاهانات التي مسته شخصيا والعربية المتحدة في المحكمة العسكرية العليا ليلة ٩ آذار وقال: "لا يحق لنا أن نغضب لان لنا رسالة ونحن قد آمنا بها".

كما خطب في ٢١ آذار في جمع من الطالبات وقال: "أن ثورة الموصل لم تقم الا لمقاومة ارهاب الشيوعيين للمواطنين بالعراق، وان استمرار احتكامهم بهم وارها بهم لهم هو الذي دفع الشواف ضد هذا الارهاب" [14].

يذكر البغدادي في مذكراته "كان جمال في ضيق شديد ومتألما لمقتل الشواف ولم يكن شعوره فقط، فهو شعور عام عند الجميع، وكنا في ضيق ايضا على الذين اتفق معهم ولكنهم تخلوا عنه كرفعت الحاج سري وناظم الطبقجلي".

وحاولت الجمهورية العربية المتحدة، وللمرة الاخيرة انقاذ الموقف وتوجيه مزيد من الضغط حينما عقد عبد الناصر اجتماعا في سوريا يوم ١٥ آذار ١٩٥٩م حضره أكرم الحوراني وعبد الحميد السراج ومصطفى حمدون وعبد اللطيف

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

البغدادي، لبحث الوضع في العراق وضرورة العمل على نقل المعركة إلى أرض العراق الارهاق النظام العراقي وذلك عن طريق تشجيع القبائل لشن غارات متكررة لإحداث الفوضى، مما قد يتيح لضباط الجيش القوميين القيام بحركة اخرى، كما امر بزيادة تسليح عشائر شمر والرمادي، وتم إيصال (١٢٠٠) بندقية مع كميات من العتاد اليهم.

وعلى اثر ذلك بلغ توتر الموقف بين العراق والجمهورية العربية المتحدة ذروته اذ اصدر عبد الكريم قاسم قرار بإبعاد الملحق العسكري عبد المجيد فريد والملحق التجاري يوسف المعمار من بغداد لكونهما غير مرغوب فيهما، وبالمقابل ابعدت الجمهورية العربية المتحدة بعض موظفي السفارة العراقية في القاهرة للسبب نفسه، كما احتجت الجمهورية العربية المتحدة على من يتعرض رعاياها بالعراق من استفزازات اجهزة الحكومة العراقية وتحرشاتهم وما يردده حرس دار السفارة العربية المتحدة في بغداد من اتهامات تمس كرامة عبد الناصر وشخصه وحملت الحكومة العراقية عبر برقية بعثتها الى وزارة الخارجية العراقية مسؤولية ذلك العواقب التي تترتب على تكرارها كافة. قدمت مذكرة من وزارة الخارجية العربية المتحدة للسفارة العراقية في القاهرة جاء فيها: "أن رعايا الجمهورية العربية المتحدة في العراق مهددون بأرواحهم وأموالهم واعتقال البعض منهم، وتعرض البعض الآخر للتهديد والاهانات من بعض العناصر الشيوعية. وتتحمل الحكومة العراقية مسؤولية الاضرار التي تحيق برعايا الجمهورية العربية المتحدة كافة"[15].

لم تكترث الحكومة العراقية للاحتجاجات، بل قامت بتسفير الاساتذة والأطباء المصريين وعوائلهم بعد اعتقالهم لعدة أيام، وفي الوقت نفسه احتج العراق على تهجم وسائل اعلام الجمهورية العربية المتحدة على الحكومة العراقية وفتح بريد القنصلية العراقية في حلب ورفع الختم الاحمر وفتح المغلق ثم اعادة لصقه من جديد، ومصادره الصحف العراقية المرسلة للقنصلية منذ ٩ أيار ١٩٥٩م. وفي المذكرة التي قدمتها وزارة الخارجية العراقية الى سفارة الجمهورية العربية المتحدة في بغداد، استنكرت اختراق طائرات الجمهورية العربية المتحدة للأجواء العراقية من جهة البو كمال – حصيبة.

كذبت وزارة خارجية الجمهورية العربية المتحدة ادعائات العراق واتهمته بخرقه اجواء العربية المتحدة، ومهاجمة القرى والسكان في منطقة تل كوجك وضربه قرية المحمودية بالرشاشات وتهديم المنازل، واختراق ثلاث طائرات عراقية الحدود السورية يوم ١٤ آذار ١٩٥٩م ومهاجمة قريتي (سيما وام عضام)، ومداهمة ثلاثين مسلحا عراقيا المزارعين في سوريا وقتل احدهم. وقد حملت الجمهورية العربية المتحدة العراق التبعات كافة، والعواقب التي تترتب على تكرار مثل هذه الحوادث. كما اتهم العراق العربية المتحدة لمساندتها الشيخ عجيل الياور الذي لجأ الى سوريا بعد احداث الموصل وبعد تزويده بمبلغ ٢٥ ألف ليرة سورية، وتوزيع المبالغ والسلاح على افراد عشيرته الموجودين بالقرب من الحدود العراقية السورية.

كما احتجت على تحشيد قوات من الجيش السوري على الحدود السورية العراقية وسيطرة الجيش المصرية اداريا عليها.

وفي لقاء مع الفريق أمين الحافظ (الرئيس السوري السابق) الذي كان قائدا عسكريا للمنطقة الشرقية عام ١٩٥٩م قال: "انه قام بتوجيه من حكومة الجمهورية العربية المتحدة بتوزيع (١٧٠٠٠) الف قطعة سلاح (بنادق) على القبائل المنتشرة بين الفرات والجزيرة وعلى الحدود العراقية – السورية لتكون يدا ضاغطة على حكومة عبد الكريم قاسم من

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

خلال القيام بتحرشات مستمرة لإضعاف النظام ووقعت في منطقة (ام الخبارى) على الحدود العراقية السورية، مناوشات بين القبائل وبين وحدات من القوات العراقية المنتشرة على الحدود ومجموعات من المقاومة الشعبية، مما دفعني الى اصدار أوامر لسرب الطائرات التي بأمرتي والتي كان مقرها دير الزور، بقصف المنطقة، وتم اعتقال اعداد من العراقيين افراد المقاومة الشعبية في منطقة تل كوجك لعدة أشهر، وبالرغم من الاحتجاجات المتكررة للحكومة العراقية فقد استمر اعتقالهم بعد أن اعترفوا بقيامهم بقتل القوميين وتعذيبهم في الموصل في اثناء الانتفاضة" [١٦، ص٩٧-ص٩٨].

وفي اعقاب انتفاضة الموصل أصبحت المحكمة العسكرية العليا الخاصة برئاسة فاضل عباس المهداوي التي تمثل وجهة نظر عبد الكريم قاسم، منبرا للاحتجاج والتشهير بالجمهورية العربية المتحدة وعبد الناصر، وفي اثناء محاكمة المتهمين بالانتفاضة واتهامهم بتغيير نظام الحكم لضم العراق الى الجمهورية العربية المتحدة.

٣,٣: موقف الجرائد من الانتفاضة:-

هاجمت جريدة الثورة في العديد من مقالاتها حكومة العربية المتحدة وجاء في احداها "لقد حاول بعض الحمقى والطائشين ان يستغلوا مصالح المقامرين من امثال حكام الجمهورية العربية المتحدة، فسحقهم الجيش، مصوبا الى نفوسهم الهزيلة ضربات سيبقى اثرها تذكره العقول بإعجاب" [17].

وفي مقال لجريدة اتحاد الشعب في ١٣ آذار ١٩٥٩م تحت عنوان (اردعوا حكام الجمهورية العربية المتحدة). جاء فيه: "أن جميع الوقائع تدل دلالة واضحة على أن المستعمرين الأمريكان والانكليز وعملائهم الخونة من المتلبسين بزي القومية ولباس الدين، لن يكفوا عن تأمرهم الدنيء ضد جمهوريتنا الديمقراطية الشعبية، وهناك عملاء جدد للاستعمار من حكام الجمهورية العربية المتحدة يشجعون أولئك المجرمين على السير في طريق التآمر والخيانة حتى تأكد وجود مؤامرة في الموصل " [١٨،ص٤٢-ص٤٤] .

وفي مقال لجريدة الزمان بعنوان (ماذا يريد عبد الناصر) جاء فيه: "ان حكام العربية المتحدة قد افلسوا من تصرفاتهم واعمالهم فهم لا يطيقون ان يروا هذه المكاسب التي نالها العراق بثورته المجيدة الخالدة ... اذا كان هناك خلاف مع العربية المتحدة والعراق فهذا ناشئ عن مطامع حكام العربية المتحدة، ولكن كثيرا ما ادت المطامع بأصحابها إلى الهلاك" [19].

واستمرت الصحف العراقية وبخاصة (اتحاد الشعب) بنشر المقالات التي تهجم على عبد الناصر وتتهم العربية بالتدخل في شؤون العراق وتتعته بالعمالة للغرب، وحاول عبد الكريم قاسم اقناع رفعت الحاج سري قبل محاكمته ان يذكر في اعترافه أن عبد الناصر قد ورطه للاشتراك في الاعداد للانتفاضة ووعده بأطلاق سراحه بعد ذلك، لكن رفعت رفض أن يساوم على كرامته ورفض ذلك [20].

تميزت محاكمة قادة الانتفاضة والمشاركين بها بالدفاع العنيف وعدم ثبوت البراهين على ادانة الكثير منهم، إضافة الى اساليب التعذيب التي تعرضوا لها في المعتقل [٢١،ص٧٧] واستمرت الحملات الاعلامية تبادل المذكرات الاحتجاجية بين الحكومتين مميزة للعلاقات خلال هذه الفترة. وفي المذكرة الاحتجاجية التي قدمتها سفارة العراق في القاهرة الى وزارة خارجية العربية المتحدة على ما تكتبه وسائل الاعلام وتنيعه عن الوضع في العراق جاء فيها: "ان اذاعة العربية المتحدة قد اذاعت مساء ١٧ آذار ١٩٥٩م خبراً زعمت فيه ان تظاهرات نضمها الشيوعيون صباح ١٦

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

آذار ١٩٥٩م، واخترقوا شارع الرشيد في بغداد، ووقفوا امام مبنى وزارة الدفاع مرددين هتافات ضد الاسلام والقومية العربية، ومزقوا القرآن الكريم، وجماعة أخرى قامت بمظاهرات في الموصل في اليوم نفسه استباحوا حرمات النساء، وغير ذلك من الافتراءات التي دأبت سلطات العربية المتحدة على تلفيقها ضد العراق منذ افتضاح تأمرهم مع العقيد عبد الوهاب الشواف أن السفارة تود ان تسترعي انظار الوزارة بأنه لم تقم اية تظاهرة لافي بغداد ولا في الموصل".

كما أدلى عبد الكريم قاسم بتصريح الى الصحفي اللبناني جوزيف ابو خاطر حول ما اسماه (المؤامرة عليه وعلى بغداد) قال فيه "ان القاهرة غذتها بالمال والعتاد وان دمشق والقاهرة اعلنتا عن (مؤامرة) الشواف قبل ساعات من وقوعها وانه لديه على (التأمر) ادلة لا تدحض وانه بدأ منذ رابع يوم الثورة". وقال ايضا: "يتهمونا بعروبتنا، ان العراق مربط العروبة وركنها الأول، لقد طلبت مصر منا أن نمدها بجيش وكان القصد أن تستدرج قوتنا الى الحدود فتسهل ان ذاك تدبير المؤامرة في الداخل وتنفيذها.

اسهمت بريطانيا في توسيع شقة الخلاف بين البلدين من خلال سفيرها في بغداد الذي ابلغ عبد الكريم قاسم في مقابلة بينهما تمت في ١٤ آذار ١٩٥٩م بوزارة الدفاع، بأن السفارة البريطانية قد حلت رموز برقية جفرية ارسلتها سفارة العربية المتحدة في بغداد الى دمشق تذكر فيها "أن الجيش سيتحرك ضد عبد الكريم قاسم" [٢٢،ص ١٧٩] كما ان الحوار الذي تم بين عبد الكريم قاسم والسير(همفري تريفيليان) السفير البريطاني في العراق بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٩م والذي نشرته جريدة الاهرام المصرية تحت عنوان تقارير سرية، الذي تضمن قول عبد الكريم قاسم (ان العراق سوف يبقى في حلف بغداد بشرط أن يتحرر من البنود السرية للحلف) وانه قطع وعدا ببقاء (٧٠٠) فرد من القوة الجوية الملكية البريطانية في القاعدة الجوية بالحبانية، بوصفهم خبراء وفنيين، وعلى هذا وافق السفير البريطاني. واتهمت الصحيفة عبد الكريم قاسم بتعاونه مع الغرب [٢٣،ص ٢٤٤] جاء في تقرير السفير البريطاني في بغداد المقدم الى وزارة خارجيته "أن محمد حديد وزير المالية قد اكد انه شخصيا واعضاء الحزب الوطني الديمقراطي يعارضون بشدة قرار الاعدام وان الدافع من الاعدام هو القضاء على الانقلابات التي تدعم من العربية المتحدة للإطاحة بنظام الحكم[p170–171,24].

استمر عبد الناصر بحملته الاعلامية ضد العراق بهدف ابعاد العراق عن خطر الشيوعية، واحتواء الاتحاد السوفيتي للعراق، بعدما أكد خروشوف عدم التخلي عن دعم نظام عبد الكريم قاسم وتقويته. وجاء ذلك في الرسالة التي بعثها خروشوف الى نهرو رئيس وزاراء الهند، وطلب فيها توسط الهند لحل الأزمة القائمة بين العراق والعربية المتحدة [٢٤، ص٣١]

وانطلاقا من الموقف المعارض للشيوعية والسياسة السوفيتية في المنطقة، القى عبد الناصر الخطب العديدة، كما اندفع قادة مصر الاخرين في الاتجاه نفسه. فالمشير عبد الكريم عامر، نائب رئيس الجمهورية، تحدث في تجمع شعبي كبير يوم ١٥ آذار١٩٥٩م، شارك فيه اتحادات العمال والنقابات المهنية والطلبة في مصر، ندد بحكم عبد الكريم قاسم وقال في معرض حديثه "ان الخونة يحاولون تأسيس نقطة انطلاق في العراق ضد العربية" [٢٦،ص٧٧] وبعد انتهاء حديثه بدأت مسيرة جماهيرية في شوارع القاهرة رافعة لافتات كتب عليها شعارات تندد بقاسم وتدعوا الى اسقاطه، وقد اغلقت المحلات التجارية ودوائر الدولة والمدارس والجامعات في القاهرة للمساهمة في المسيرة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الجماهيرية، وشنت اذاعة صوت العرب أقسى الحملات ضد المخططات الشيوعية في العراق وضد سياسة عبد الكريم قاسم، واجرت مقابلة مع اللاجئين السياسيين العراقيين الذين غادروا العراق إلى القاهرة على اثر فشل الانتفاضة.

انتقد عبد الناصر ما قيل في المحكمة العسكرية العليا الخاصة، وما تردد على لسان رئيسها من تجريح بشخصه في اثناء محاكمة المشتركين بالانتفاضة وقال : "أيها الاخوة المواطنون في محكمة السب السافل، في هذه المحكمة اعلن جلادو العراق من القضاة والمدعين هؤلاء الجلادون أعلنوا في هذه المحكمة التي نسبت الى الشعب زوراً وبهتانا لأنها بنيت على السب والحقد والبغضاء، اعلنوا السب البذيء ضد جمهوريتكم وضد قادتكم وكانوا يعبرون عن الحقد الاسود وكانوا ينتظرون أن ينجح هنا في دمشق، ففشل لأنكم اليتم على انفسكم أن تتمسكوا بعروبتكم وتتمسكوا باستقلالكم وحريتكم، ولأنكم عزمتم ان الشيوعيين عملاء فذهبوا الى العراق، عسى أن ينجحوا في العراق ثم يزحفوا من بغداد بعد ذلك الى دمشق، لكن شعب العراق سيكشف الشيوعيين العملاء كما كشفهم شعب دمشق والقاهرة" [٢٧،ص ١٧٩]

اثر تنفيذ الاعدام بالمشاركين في الانتفاضة بأم الطبول بتاريخ(١٩٥٩/٩/٢٠) استنكرت الجماهير في العراق، وقام دعاة الوحدة العربية في بغداد بتظاهرة كبيرة في الكرخ واخرى في الاعظمية واعلنت غضبها من حكم عبد الكريم قاسم، وخرج الألوف من الموطنين بعد ما اقفلت الاسواق والمحلات التجارية، منطلقة من جامع العساف في الاعظمية وهي تحمل جنازة رمزية وتهتف بسقوط عبد الكريم قاسم. واستمرت المظاهرات يومين متتاليين على الرغم من القساوة التي اتبعتها اجهزة الامن واعتقالها العديد من العناصر القومية [28،ص ٢٤٤].

وفي الوقت نفسه شهدت القاهرة ودمشق تظاهرات شعبية كبيرة، وأقيمت مجالس الفاتحة على أرواح شهداء الانتفاضة، ونظمت الاجتماعات والمهرجانات والقيت القصائد التي تتوعد بعبد الكريم قاسم [29 p170–171].

اشتد الصراع بين القوى القومية والشيوعين بعد فشل الانتفاضة، وتبادل الطرفان الشتائم في الصحف والإذاعات بعد أن ثبت دور عبد الناصر والعربية المتحدة في دعم قيادة الانتفاضة. ويذكر إسماعيل العارف: "ان احد المسؤولين العراقيين في زيارة للجمهورية العربية المتحدة وجه لوما الى اذاعة صوت العرب امام عبد الناصر منهما اياها بأنها اثارت عبد الكريم قاسم ودفعته على اعدام الضباط الاحرار، فرد عبد الناصر كان من الضروري أن تذهب ضحايا وتسفك دماء الاسقاط عبد الكريم" [30 ,ص١٣].

كما ذكر عبد اللطيف البغدادي ان عبد الناصر، بعد فشل الشواف اتخذ العدة لاعداد ما يلزم من الرعاية لتغطية ذلك الفشل الذي حدث بالموصل وكتب عدة اخبار للنشر في الصحف، وكانت كلها تهدف الى اثارة الشعب العراقي ضد عبد الكريم قاسم، وذلك عن طريق تجسيم الخسائر في الموصل ومحاولة اثارة العطف على الثوار.. وظل عبد الناصر واضح الغضب والضيق [31].

كما شهدت هذه المرحلة توتر العلاقة بين عبد الناصر والسوفيت وذلك بسبب تحالف الاتحاد السوفيتي مع الشيوعيين ضد القومية العربية ومهاجمتهم عبد الناصر بشكل مباشر، وكانت الحرب الكلامية بين الاتحاد السوفيتي والقاهرة قد تركت انطباعا بان الاتحاد السوفيتي يعارض ايجاد دولة عربية موحدة، ويقف وراء النزاع بين الشيوعيين والقوميين في العراق وسوريا، مما وسع الخلاف بين العراق والعربية المتحدة، كما شجع قوى الانفصال داخل العربية المتحدة واسهم في نهاية، فضلا عن العوامل الأخرى، في الانفصال الفعلي الذي تم في ايلول ١٩٦١م [32،ص٣٣]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لقد سهل هذا النزاع مهمة الدبلوماسية الامبريالية البريطانية التي خشت من انعكاس مضامين امة عربية موحدة على المصالح النفطية، فسعت منذ الاشهر الأولى للثورة الى ايجاد صدع بين العراق والقوى القومية، وساندت حكومة انعكاس الاتحاد السوفيتي النظام العراقي في اتهامها الرئيس عبد الناصر بتدبير انتفاضة الموصل، واعلنت تأييدها التام للحكومة العراقية، وحذر خروشوف، عبد الناصر من التدخل في شؤون العراق عندما قال: "انني انزعجت من تصرفات الرئيس عبد الناصر الأخيرة المعادية للشيوعيين، وانه يستخدم الفاظ الاستعماريين".

كانت العلاقات العراقية السوفيتية وثيقة وودية للغاية، وقد تغيرت عام١٩٦٠م بشكل مفاجئ لصالح الدول الغربية، بعدما ايقن عبد الكريم قاسم اهداف الشيوعيين وبمساعدة الاتحاد السوفيتي للمشاركة في الحكم وبهذا فك العراق ارتباطه القوى مع الاتحاد السوفيتي، واخذ يبحث عن ارتباطات مع الغرب، ويتمثل هذا التحويل بشكل خاص بعقد العراق صفقة الاسلحة مع بريطانيا اضافة إلى عقد اتفاقية ثقافية بين البلدين، الا أن عبد الكريم قاسم سرعان ما عاد ثانية الى الاتحاد السوفيتي بعد مطالبته بالكويت في حزيران 1961واستمرت سياسته بالتأرجح بين الشرق والغرب وهذا مما يعكس طبيعة الحكم الفردي وفقدان القيادة الواعية

واخذت اذاعة صوت العرب من القاهرة تفضح ما اسمته مخططات الشيوعيين في العراق والمنطقة العربية، وتهاجم عبد الكريم قاسم وقد حلل أكثر المراقبين السياسيين ان حملات مصر ضد الشيوعيين وعبد الكريم تعمل على خلق وضع يمنح عبد الكريم قاسم فرصة للتخلص من الشيوعيين بنفسه

وصرح عبد الناصر في مقابلة تلفزيونية بالقاهرة بأنه لا يهتم كثيرا بدعم الوحدة مع العراق، بل انه يوجه اهتماما كبيرا للحفاظ على العراق حرا بعيدا عن السيطرة السوفيتية، كما اتهم عبد الكريم قاسم بالخيانة وانه اصبح لعبة بيد الشيوعية العالمية بدلا من الامبريالية الغربية [33,ص١٧].

وازاء هذا الوضع قدم السفير العراقي في القاهرة فائق السامرائي إقالته من المنصب جاء فيها: "لا يسعني ان اظل والاحداث الدامية امام ناظري، والدماء تجري انهارا في بلدي، سفيرا لحكومة ارتضت لنفسها أن تلطخ ايديها بدماء الشعب، وتجعل من العراق سجنا كبيرا للأحرار، فأنا اريد ان اكون سفيرا لحكومة تحترم نفسها ويحترمها العالم، لا سفيرا لعصابة حمراء ..." [٣٤،ص٧٧].

بادرت حكومة السودان لحل الخلاف وذلك من خلال تقديمها مذكرة في ١٦ آذار ١٩٥٩م الى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اشارت فيها الى التدهور الواضح في العلاقات بين العراق والعربية المتحدة، مما تسبب في تصدع الصف العربي وطالبت فيها العمل على منع تدهور العلاقات الأمر الذي يؤدي الى استحالة التعاون بين الدول العربية، واضعاف كيان الجامعة العربية، وطالبت الجامعة بتجنيد جميع طاقاتها لتصفيه الجو بين البلدين وبكل السبل واستنادا الى ذلك حاولت الجامعة العربية تصفية الموقف، ودعت اللجنة السياسية في ٢٣ آذار ١٩٥٩ الى عقد اجتماع لوزارة الخارجية للدول الاعضاء، لمعالجة الموقف، لكن العراق قاطع الاجتماع [35]. وارسلت وزارة الخارجية العراقية برقية الى السفارة العراقية في القاهرة في ٢٠ آذار ١٩٥٩ م وضحت فيه رفضها لوساطة الجامعة العربية وحملت العربية المتحدة مسؤولية ما حدث وأن ما شهده العراق جاء نتيجة المداخلة العربية المتحدة قصد وبالقوة لاحداث الاضطرابات [36,ص٣٠].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كما دعت الجامعة العربية الى عقد اجماع في بيروت بتاريخ ٧ نيسان ١٩٥٩ بهدف ازالة الخلافات بين البلدين، وناشدت العراق بالانسجام مع الدول العربية في التقيد بمقررات الجامعة العربية حرصا على التعاون والتضامن العربيين، الا ان جميع المحاولات لم تثمر عن نتيجة ايجابية بسبب رفض العراق الاستجابة لذلك.

وصلت العلاقات بين بغداد والقاهرة الى أدنى حد لها بعد انتفاضة الموصل، اذ اعيد المدرسون العاملون في العراق الى القاهرة، واعلنت القاهرة عن استقبالها الطلبة الهاربين من العراق، وقبولهم في المدارس والجامعات المصرية [37].

واستمرت الانتقادات الساخرة بين البلدين، وبالرغم من العاصفة التي ثارت في وسائل الاعلام، ابدى عبد الناصر استعداده لكل طلبات العراق لاجل الوصول الى الوئام عند مقابلة وزير خارجية لبنان حسين العويني، الذي قام بدوره بالاتصال بسفير العراق في بيروت نجيب الصايغ لتبليغ العراق برغبة عبد الناصر، وبعث نجيب الصايغ إلى الحكومة العراقية رسالة طلب فيها ايقاف حملة التشهير بالعربية المتحدة، ورغبة عبد الناصر في اعادة الصفاء بين البلدين. وايقاف الحملات الاعلامية لكن ذلك لم يؤدي إلى نتيجة أيضا.

تابع عبد الكريم قاسم باصرار سياسة عدم التعاون مع العربية المتحدة وفرض العزلة على العراق، ورفض ارسال وفد عراقي لحضور اجتماعات الدورة الثالثة عشر للجنة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية التي عقدت في القاهرة بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٥٩م ، والى مؤتمر النفط العربي الذي عقد في القاهرة بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٥٩م[38،ص٤٩].

وبعثت وزارة الخارجية العراقية برقية الى الامين العام الجامعة الدول العربية جاء فيها: ان اعمال العربية المتحدة ضد العراق هي على نقيض ما تصبوا إلى تحقيقه الشعوب العربية كافة من تعاون وثيق وسلام دائم بينها ان الوضع الذي يطلب التوسط فيه نشأ بكامله عن مداخلة الجمهورية العربية المتحدة قصدا وبالقوة لاحداث الاضطراب في العراق وتعمد سفك الدماء البريئة بعدوان ظالم، ثم استمرار التدخل بالخطب والاذاعات بعد فشل المؤامرة.

وعليه فأن وضع حد للوضع الذي نشأ بين الجمهوريتين، والذي يهدد وحدة الصف العربي والسلم في المنطقة لا يتطلب الوساطة المقترحة فيها اذا كفت الجمهورية العربية المتحدة من حملاتها النابية ومداخلاتها بشؤون العراق، وان ايقاف مثل هذا التدخل والعدوان السافر على العراق هو الذي يخلق الجو الملائم لدعم الصف العربي.

وبعث فائق السامرئي برقية الى مؤتمر وزارة الخارجية العرب الذي عقد في بيروت بتاريخ 1956-6-1، بأسم التجمع القومي في القاهرة، يطلب فيها اتخاذ قرارات حاسمة في طليعتها تأليف لجنة تحقيق في الارهاب الذي يسود العراق وتكوين (حلف مقدس) بين الاقطار العربية لوقف الزحف الشيوعي وطالب العراق العودة الى الصف العربي[39].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٤.الخاتمة والاستنتاجات

ادرك القوميون بعد فشل انتفاضة الموصل أن عدوهم الأول هو عبد الكريم قاسم الذي وافق على الهجمات التي قام بها الشيوعيون على خصومهم الوحدويون وما كان يلقاه الشيوعيون من تشجيع اجهزه الدوله والمقاومة الشعبية وتحريضهم ووصل التوتر حده الاعلى بين القوى القومية والشيوعيين بعد تنفيذ حكم الإعدام بالضباط القوميين المشاركين بثورة الموصل.لذلك قام الضباط الأحرار بالقيام بثوره ضد عبد الكريم قاسم في الموصل بقيادة العقيد عبد الوهاب الشواف الذي رأى من الضروري الإتصال بالجمهورية العربية المتحدة للحصول على الدعم الكامل للحركة وقد تم تقديم الدعم والمساعدة الذي تضمن محطة إذاعة وعدد من المتطوعين واسلحه وعتاد وعلى إثر ذلك بلغ التوتر بين العـ راق والجمهورية العربية المتحدة ذروته فقد تم إبعاد الملحق العسكري والتجاري من بغداد.وقد هاجمت الصحف والجرائد حكومة الجمهورية العربية المتحدة وجاء في مقال في جريدة الثورة قد حاول بعض الحمقى أن يستغلوا مصالح المغامرين وكذلك جاء في مقال لجريده اتحاد الشعب تحت عنوان (اردعوا حكم الجمهورية العربية المتحدة) وفي مقال آخر في جريدة الزمان بعنوان(ماذا يريد عبد الناصر)، وقد استمرت الصحف العراقية بنشر المقالات التي تتهجم على جمال عبدالناصر وتتهم الجمهورية العربية المتحدة بالتدخل في شؤون العراق.وقد إستمرت الحملات الإعلامية نتبادل المذكرات الاحتجاجية بين الحكومتين. ومن خلال استعراضنا للأحداث يمكن استخلاص النتائج التاليه:

١ . ضرب القوى القومية التي كانت تسعى لتحقيق الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة.

٢ .حاول الشيوعيون منذ بداية الثورة السيطرة على النظام الجديد وتوجيهة إلى تنفيذ اهدافهم الخاصة المتعلقة بدعم الوجود السوفيتي في المنطقة.

٣ . كان نتيجه التوجهات حدوث مصادمات واعمال عنف قام بها الشيوعيون وحلفاؤهم في الموصل وكركوك ومناطق اخرى من العراق.

٤. كان لموقف الرئيس جمال عبدالناصر المساند للثورة اثر كبير في نجاحها واستمرارها وقد وضع الإمكانات الاعلاميه والعسكرية خدمه للثورة.

٥ . اشتداد الصراع بين القوى القومية والشيوعيين بعد فشل الانتفاضة وتبادل الطرفان الشتائم في الصحف والإذاعات بعد أن ثبتت دور جمال عبدالناصر في دعم الانتفاضة.

٦. كما شهدت هذه الفترة توتر العلاقات بين جمال عبدالناصر والسوفيت وذلك لموقف الاتحاد السوفيتي مع الشيوعيين ضد القوميه العربيه.

٧ . التدخلات الأجنبية الخارجية وتأثيرها في جني ثمار نزاع الاطراف الاخرى.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

٥.المصادر والمراجع

[١] المحامي، مذكرات الطينجلي وذكريات جاسم مخلص، بيروت: لمكتبة العصرية، بلا .

[٢] الحاج، مع الاعوام صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق ١٩٥٨– ١٩٦٨م، بيروت: المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بلا .

[٣] الشيخلي، العلاقات العراقية المصرية بين عامي ١٩٥٢/١٩٦٨ بغداد: جامعة بغداد. كلية القانون والسياسة، ١٩٨٠.

[٤]ل. ح. الزبيدي، ثورة ١٤تموز ١٩٥٨م في العراق، بغداد: مكتبة اليقظة العربية، ١٩٧٩.

[٥] الزبيدي، ثورة ١٤/تموز١٩٥٨في العراق، بغداد: مكتبة اليقظة العربية، ١٩٦٤ .

[٦] حسين، موسوعة ١٤ تموز، ثورة الشواف في الموصل،، ٤ المحرر، المجلد ١، بغداد: منشورات مكتبة بشار، ١٩٨٨ .

[٧] "ثورة الموصل،" *مجلة آفاق عربية* ، ١٩٨٩.

[٨] الدرة، ثورة الموصل القومية ١٩٥٩، بغداد: دار المامون للنشر، ١٩٨٧.

[٩] العاني، "وقائع الموصل،" *جريدة اتحاد الشعب*، رقم ٣٤،٢٨ شباط ١٩٥٩.

[١٠] العاني، "وقائع الموصل،" *جريدة اتحاد الشعب*، رقم ٣٩، ٥ اذار ١٩٥٩.

[١١] العلي، "انتفاضة الشواف في الموصل،" *مجلة آفاق عربية*، رقم ٢٦، حزيران ١٩٨٦.

[١٢] البغدادي، مذكرات عبد اللطيف البغدادي، القاهرة: المكتب المصري الحديث، ١٩٧٧.

[١٣] العلي، "انتفاضة الشواف في الموصل،" *آفاق عربية*، رقم ٢٦، ٥ حزيران ١٩٨٦.

[١٤] البغدادي، مذكرات عبداللطيف البغدادي، القاهرة: المكتب المصري الحديث للنشر، ,١٩٧٧.

[١٥] حمروش، قصة ثورة ٢٣ يوليو، عبد الناصر والعرب، بيروت: المؤسسة العامة للدراسات والنشر، ١٩٧٩

[١٦] حافظ، Interviewee، *حديث عن الموصل*. [مقابلة]. ٨ ٦ ١٩٥٩.

[١٧] علي، "طلائع الثورة،" *جريدة الثورة*، رقم ١٤٧، ٢٣ نيسان ١٩٥٩.

[١٨] خليل، "ثورة الموصل،" *جريدة اتحاد الشعب* ، رقم ٤٠، ١٣ اذار ١٩٥٩.

[١٩] التكريتي، "الثورة والتغيير،" *جريدة الزمان*، رقم ٧١٥، ١ نيسان ١٩٥٩.

[٢٠] العبادي، رفعت الحاج سري ونشاطه العسكري والسياسي ١٩٤٨–١٩٥٩، بغداد: كلية التربية الجامعة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المستنصرية، ١٩٩٤

[21]Telegram Secret from British Ambassador to foreign " ،.n. i. F.O, 140, 024/371 "،office

[٢٢] حسين، الصراعات بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين ورفعت الحاج سري والقوميين، بغداد : دار الحرية للطباعة، ١٩٨٨.

[23] المنياوي، "الموصل في ظل الانتفاضة،" *جريدة الاهرام*، ١٧ اذار ١٩٥٩.

[24]Telegram Secret from British Ambassador to foreign office, no 140,924/371/ F.O." 9/241959 in 67 no.

[25]Telegram Secret from British Ambassador to foreign ،n. i. (2)140, 924/371) F.O. office 1959 mar 17, London times.

[٢٦] الناصر، نحن والعراق والشيوعيين، بيروت: دار النشر العربية، ١٩٥٩.

[٢٧] الجمهوري، بيروت: الدار المتحدة للنشر، ١٩٧٤،

[٢٨] .١٩٥٩mar ٢١ ، *London times*

[٢٩] العارف، اسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهورية في العراق، لندن، ١٩٨٦،

[٣٠]البغدادي، ١٩٥٩, تكملة المصدر

[٣١] E. A. Karam ،Dependence and the size of nations ،journal of the social Sciencos, 11986, April .

[32]Egypt and the Araps: foreing policy and the search for national ،J. P.Lorenz
[33]san francissco and oxford: westview press boulde. ،identity , 1999.

[٣٤] فوزي، عبد الكريم قاسم وساعاته الأخيرة، بغداد: الدار العربية للطباعة، ١٩٨٨,

[٣٥] رضوان، اللجنة السياسية الجامعة الدول العربية ودورها في العمل السياسي المشترك، بيروت: دار النها للنشر، ١٩٧٣.

[٣٦] حسين، سقوط عبد الكريم قاسم، ج٥، مكتبة بشار، ١٩٨٩.

[٣٧] ٢ مايس الجديد،" *جريدة الاهرام القاهرة*. العدد ٢٦٤٨، ٢ مايس ١٩٥٩.

[٣٨] دولف، يقظة العالم العربي، بيروت: منشورات المكتب التجاري للطباعة، شباط ١٩٦٠.

[٣٩] ابراهيم، "مشروع ١٩٥٩ في العراق،" *جريدة الأهرام*، رقم ٢٦٤٠٨ ، نيسان ١٩٥٩.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq